

مرض ألزهايمر والعتة (الاختلال العقلي)

العتة (الاختلال العقلي) هو حالة فقدان وظيفتين أو أكثر الوظائف العقلية – كالقدرة على تحدث اللغة، والتعقل، والذاكرة – وتكون الحالة شديدة إلى درجة أنها تعرقل حياة الشخص اليومية. فالعتة ليس مرضاً في حد ذاته، ولكنه مجموعة من الأعراض يسببها مرض أو حالة صحية. تشمل بعض الأمراض المعروفة التي تسبب العتة مرض باركنسون، ومرض هنتينغتون، ومرض ألزهايمر. ومن الحالات الصحية الأخرى التي يمكن أن تسبب العتة أورام المخ، السكتة، إصابات الرأس، نقص في التغذية، الالتهابات، مشاكل الغدة الدرقية، وتفاعلات مع بعض العقاقير. وفي بعض الحالات، يمكن علاج حالة العتة وشفاء المريض من أعراض المرض لأن المسبب الفيزيائي الذي يؤدي إلى الإصابة بهذا المرض يمكن علاجه.

يعتبر مرض ألزهايمر أكثر الحالات انتشاراً المسببة للعتة. يقوم مرض ألزهايمر بمهاجمة الخلايا العصبية بالمخ، مما يجعل من الصعب على المخ أداء وظائفه على النحو السليم. فالشخص المصاب بمرض ألزهايمر يعاني من مشاكل ضعف الذاكرة وسوء التقدير والتفكير. يبدأ مرض ألزهايمر ببطء وقد تتقدم الحالة بمعدلات متفاوتة حسب كل مريض. وقد يدوم مرض ألزهايمر من ٣ إلى ٢٠ سنة من بداية ظهور الأعراض. تشمل أعراض مرض ألزهايمر أو الدلائل المنذرة به الآتي:

- ◀ فقدان الذاكرة الذي يؤثر على مهارات الشخص الوظيفية والمنزلية. من أمثلة ذلك أن يطرح الشخص نفس السؤال مراراً وتكراراً مع عدم تذكر الإجابة عليه – أو أنه طرح السؤال في الأصل
- ◀ الصعوبة في أداء المهام العادية والمألوفة
- ◀ مشاكل في تحدث اللغة أو إيجاد الكلمات الصحيحة
- ◀ يصير الشخص تائهاً ومحيراً بالنسبة للمكان والزمان، ومثال ذلك أن يضل الشخص طريقه في الشارع الذي يسكن فيه
- ◀ سوء التقدير أو ضعف القدرة على التقدير
- ◀ الصعوبة في التعلم والتفكير المجرد (مثل الاستخدام البسيط للأرقام)
- ◀ وضع الأشياء في غير أماكنها أو في أماكن غير مناسبة
- ◀ تغير في المزاج أو السلوك أو الشخصية
- ◀ انعدام المبادرة على الأداء أو المشاركة في الأنشطة العادية

لا يوجد في الوقت الحالي شفاء لمرض ألزهايمر ولا طريقة لإعكاس آثاره. فلا يعرف الباحثون السبب المحدد وراء مرض ألزهايمر، ولكنهم يقترحون أنه قد ينشأ عن مسببات مختلفة وراثية وبيئية.

تزيد خطورة الإصابة بمرض ألزهايمر مع تقدم العمر، ونسبة إصابة النساء بهذا المرض أعلى من الرجال. وأكثر أشكال المرض انتشاراً هو حالة تسمى **البداية المتأخرة لمرض ألزهايمر**، فقد تكون أو لا تكون متوارثة. يصيب هذا الشكل من مرض ألزهايمر تقريباً نصف البالغين الذين يتجاوز عمرهم ٨٥ سنة. ومن الأشكال الأخرى لمرض ألزهايمر حالة معروفة باسم **مرض ألزهايمر العائلي** والذي ينشأ في مرحلة مبكرة من الحياة – كثيراً ما تنشأ في سن الأربعينات، ومن المعروف أن هذا الشكل من مرض ألزهايمر متوارث ولكنه نادر جداً.

تشير بعض الدراسات إلى أن هناك عوامل أخرى قد تزيد من خطورة الإصابة بمرض ألزهايمر، إلا أن الأسباب المحددة غير معروفة.

- ◀ عرض "داون" . كثيراً ما ينشأ لدى المصابين بعرض "داون" مرض ألزهايمر وهم في سن الثلاثينات والأربعينات.
- ◀ إصابة بالغة للرأس.
- ◀ التعرض لمواد معينة، مثل الألمنيوم
- ◀ تدني المستوى التعليمي

إنه لفي غاية الأهمية التأكد من زيارة طبيبك إذا كنت أنت أو أحد أحبائك تعاني من أعراض مشابهة لأعراض العتة (الاختلال العقلي) أو الدلائل المنذرة بمرض ألزهايمر. وعلى الرغم من أننا لا نعرف كيفية الوقاية من مرض ألزهايمر أو الشفاء منه، إلا

أن ثمة أدوية تستطيع أن تساعد في إدارة الأعراض المصاحبة له كالاكتئاب، والمشاكل السلوكية والأرق أو عدم القدرة على النوم. كما أن هناك بعض الأدوية التي يمكن أن تساعد في تخفيف حالة اختلال الذاكرة والمحافظة على وظيفة التعقل والتفكير. فقد تساعد هذه الأدوية مرضى ألزهايمر على عيش حياتهم بشكل طبيعي لفترة أطول من الزمن ولكن يجب إعطاؤهم هذه الأدوية في المراحل المبكرة للمرض حتى يكون لها تأثير.